

تتخلى عني وتقبلني من جديد كخادمة لك. فأكد لها من جديد سيدنا يسوع المحبوب الوعد الذي قطعه معها من قبل بأن يبقى معها حتى زمن تبشيره.

لقد كانت ولادة القديس يوسف سبب فرح عظيم لوالدته وشبيهة بولادة القديس يوحنا المعمدان. أعطاه الله فضائل كانت تتزايد دائماً وكانت طهارته السامية تفوق طهارة أكثر السرافيم رفعة. لقد أعطاه الرب عدة امتيازات يمكنه أن يستعملها نحو الذين يطلبون شفاعته، كالانتصار على التجارب ضد فضيلة العفة، والتحرر من الخطيئة، والتعبد للعدراء الكلية القداسة، والصحة للجسد والتعزيات في الشدائد، والميعة الصالحة، وكثرة أبناء العائلات المسيحية. إن مجرد ذكر اسمه يُرعب أعداء خلاصنا.

الينبوس حيث عُرفت من الجميع بسبب المعان العجيب الذي كانت تتألق به. لقد كان موته انتصاراً للحب المضطرم الذي كان يلهبه نحو خالقه.

لقد حافظت الأم السماوية على وقار وهيبة مراسيم دفن خطيبها السامي الوقار، ولم ترد أن تمسه أيدي غير يديها وأيدي الملائكة الذين ساعدوها وهم بأجسام بشرية. فغمر الله الجسد الوقور بلمعان لم يترك ظاهراً منه سوى الوجه وحُمل إلى المدفن يرافقه الأنسباء والأصدقاء وجمهور غفير يسير بمقدمتهم مخلص العالم وأمه القديسة وعدد غفير من الملائكة.

بعد انتهاء الرتبة الحزينة سجدت العدراء الكلية القداسة على قدمي ابنها الإلهي وقالت له: أرجو أن لا يحرمني غيابيه من رفقتك التي لست أهلاً لها فلا

إرشادات العدراء الكلية القداسة

بها لخطيبي القديس فاعلمي جيداً يا ابنتي! إن عمل الرحمة مع المرضى هو من الأعمال التقوية المستحبة كثيراً عند الله. يجب أن نعتني بهم مستبقيين قدر الإمكان حاجاتهم ونشجعهم ونعزيهم بالاهتمام بهم والتخفيف من أوجاعهم ومضاعفة التضحية والشفقة عندما يكون المرض مميتاً.

عليك إذاً يا ابنتي أن تصلي كل اليوم إلى العلي حتى ينقض مخططات الجحيم التي تُنصب أمام المنازعين. مُري الشياطين بالإبتعاد حتى لو لم تكوني بالقرب من المرضى لأن الله موجود هناك وباسمه عليك أن تطردى هؤلاء المجربين الخُبثاء.

يا ابنتي، فليكن عندك احترام عميق وحب كبير للأناجيل التي تنشر حياة وتعاليم ابني الإلهي. يجب أن تحفظيها في قلبك كمصباح وضياء يبينه ويوجهه. والويل للذين يحتقرونها! يصبحون شيئاً فشيئاً أكثر سوءاً من غير المؤمنين الذين لم يعرفوها. بينما الذين يتذوقونها ويعملون بموجبها يجدون فيها سعادتهم الروحية والجسدية والزمنية والأبدية. إنهم يجدون أيضاً الحياة والقوة في الأسرار، فعليك كل يوم أن تشكري المخلص الذي وضعها. كم هي مخيفة خطيئة نقلها بدون استحقاق وبالأخص التقدم لسر الأفراسنتيا المقدس. وعلى ذكر العناية التي كنت أقوم